

الفصل الرابع

كيف تكون إيرانيا ؟

كيف تكون إيرانيا ؟

«ولكن كيف تكون إيرانيا ؟» تسأل مونتيكيو .

ما هي أهم ملامح الشخصية الإيرانية ؟

سؤال تصعب الإجابة عليه ، فالإيرانيون شعب متنوع بلزونا تعريف خاص لكل مجموعة فيه - وبالرغم من ذلك هم يتقاسمون ماضياً عريقاً يجمع بين الثقافة والعلم والأدب الذى يعيش مع أكثرهم جهلاً ، فيندر أن تجد فلاحاً هائماً بعيداً عن المدارس لابتلو عليك قصيدة لحافظ أو السعدى ؛ فالإيرانيون يحتاجون للشعر . وهذا التراث الشفوى بداخلهم بمثابة تاريخ حى أكثر من الكتب . فداريوس وفوريش أعظم ملوكنا هما أحد أفراد كل عائلة - وربما كان هذا الخلود هو الذى زودنا بفضائل اشتبهنا بها مثل : كرم الضيافة والأدب والمجاملة التى قد تبدو فى عيني الأوربي ملقاً أو مداهنة . ونعدها نحن تعبيراً طبيعياً عن الإعجاب والاحترام . وبالرغم من قسوة المناخ والطقس الحار والشمس المحرقة يبنى الإيراني دائماً فى منتهى الرقة الإنسانية والطيبة . لا بد أن نقول : إن موقع إيران الجغرافى هو الذى يحرك طموح بعض للسيطرة عليه . وتاريخ إيران حافل بالأحداث الدامية والغزوات البربرية ، وقد كانت إيران منذ القرن الماضى فريسة للتدخل الأجنبي ، فلم تكن للملك سلطة فعلية ولا كان لديه جيش قوى يدافع عنها . وجاء رضا شاه ليصنع منها أمة واحدة وبقبضة حديدية جمع القبائل المتفرقة وحمل على عاتقه إعادة ماضيها العريق ، كانوا يعتنونه بالقسوة ولكننى أقول : إنه الخذر ومازال بعض يردد حتى يومنا

هذا : «لو كنا في عهد رضا شاه لما ترأخى أحد عن أداء مسؤولياته» !
كان يأمر ببناء كوبرى كان يأمر المهندس الذى بناه بأن ينام تحته حيث تمر فوق
الكوبرى عربات النقل الضخمة المحملة بالأحجار الثقيلة ، أما اليوم فتتبار بعض
المنازل من وقت لآخر فوق رؤوس سكانها ، ولو أرغمنا المهندس على أن يسكن
فيها لما حدث هذا !

وهكذا بدأ رضا شاه بشيد إيران ويعبد للإيرانيين كرامتهم كان يأمر وزراءه
بالسير وراءه . وهذا يبدو غريباً الآن . ولكننا نعترف بأنه كان على صواب
فبعض يتجاوزون حدودهم إذا ما بالغت في إظهار طيبتك ، ثم يفتنونك
بأقدامهم من أجل الظهور في الصورة !

ومنها تطورت التقاليد فلا بد من المحافظة على تقاليدنا .
وأنا أقول إن الإيراني متذمر بطبعه . في ثورة انقلابه ينتقد كل أوضاع
بلاده . ولكنه لا يسمح للأجنبي أن ينتقدها أمامه . أنا نفسى ألتذمر أحياناً
وأنتقد بعض الأمور . وقد يؤنبني زوجى : «حيث أقول له : «خذنى كرمز
للإيراني المتذمر» .

لكن هذا التذمر لا يمنع الشعور العام بالرضا والثقة الكبيرة في زوجى والتي
تجلى عند استقباله في كل مدينة وفي كل قرية وفي الرسائل التي يتلقاها .
والإيرانيون عامة متشككون لكثرة المآسى التي تعرضوا لها على مر التاريخ ولكثرة
الوعود التي قدمها الساسة ولم تنفذ

ويظن بعض أحياناً أنني أجهل ما يحدث في جنوب طهران . ولكننى أعرف
أن هناك أحياء تن من الفقر الشديد غير أن الأمر يتطلب مزيداً من الوقت
ومزيداً من غرس معاني المسؤولية وروح العمل الجاد من أجل الآخرين منذ السن
الصغيرة . وقد طلبت من الحكومة منذ عامين تكليف عدد من الباحثين بالبحث

عن حلول وإرسال تقارير مفصلة لى عن جميع المشاكل .
وبرغم اختلاف طبائع أبناء الشعب الإيراني من منطقة لأخرى . وبرغم
العدد الكبير من القبائل والعائلات والجماعات التى تعيش فى إيران فإن هناك
ثلاثة مبادئ تجمع بينها وتجعل منها بنياناً راسخاً : الملكية ، والإسلام والإيرانية
التي تحتلظ فى كل لحظة من حياتنا ، فتحن متدينون يسيطر الإسلام على ثقافتنا
ونهج حياتنا جميعاً .

هذه التقاليد وهذا الماضي العظيم الذى يعيش معنا هو الذى دعانا للاحتفال
يوم ١٥ من أكتوبر سنة ١٩٧١ بمرور ألفين وخمسمائة عام على قيام الإمبراطورية
الإيرانية . وكان حدثاً تاريخياً رائعاً جعل العالم كله يتحدث عن ماضى إيران
وحاضرها ..

قررنا إقامة احتفالات كبيرة تليق بالحدث الجليل لأن خمسة وعشرين قرناً
من تاريخ أمة وشعب وملكية مثال فريد فى العالم . كما كانت فرصة ذهبية
لتعريف العالم بماضى إيران وحاضرها ومستقبلها .
واتبعنا روح السلام والصداقة التى خلقها من قبل أعظم ملوكنا قورش
وبرسيوليس ونجحنا .

دعونا عدداً هائلاً من رؤساء الدول عاشوا معنا أياماً رائعة أنا واثقة أنهم لن
ينسوها ! وأعتقد أن أهم عوامل نجاح الحفلات بغض النظر عن الناحية
التاريخية هى تلك الروح الجماعية المدهشة التى تجلت من الجميع . وبالرغم من
أن الإيراني عادة يميل إلى التزعة الفردية فإن الكل فهم أهمية الحدث الكبير
لوطننا ، وهبوا جميعاً بروح حماسية هائلة لاستقبال الضيوف . ورأيت وزراء
يحملون الحقائب وسيدات اخترتهن من ضمن صديقاتى لمرافقة زوجات
الرؤساء . وكن على استعداد لكى قمصان الضيوف إذا لزم الأمر ، ونسى كل

فرد رتبته الاجتماعية من أجل الوافدين .

أما العمال فلم ينقطعوا عن العمل حتى فجر يوم الاحتفال . والإيراني عامة يترك كل شيء لآخر دقيقة فهو يتباطأ ويتكاسل . ولكن عندما تقترب اللحظة الحاسمة نجدده يبذل لإخراج العمل على أكمل صورة في الدقيقة الأخيرة . ووسط أبهة وفخامة برسيبوليس نصبنا ستين خيمة تفصل بينها ممرات تحمل أسماء المقارات الخمس . وجهزناها بكل وسائل الراحة . وبجانب الخيمة الكبيرة المخصصة للاستقبالات . ثلاث أخريات واحدة للملك . وواحدة لولي العهد . والثالثة لى .. كان منظرها جميلاً ولقد بقيت بعد ذلك للترفيه .. عن السائحين أو لعقد المؤتمرات الدولية الهامة .

وصل رؤساء الدول متتابعين واستقبلنا كلاً منهم بسلامة الجمهورى الخاص وعلمه . وتتابع الأحداث بسرعة كبيرة . وكان لابد من مراعاة عدم الوقوع فى أى خطأ وكانت أصعب مهمة من نصيب قائد حرس الشرف الذى كان عليه فى كل مرة استعراض حرس الشرف للملوك والرؤساء ورؤساء الوزارات مع ذكر أسمائهم وألقابهم عن ظهر قلب ، وهو أمر عسير وخاصة إذا وضعنا فى الاعتبار صعوبة أسماء رؤساء دول أوروبا الشرقية وألقابهم المطولة . وحسن الحظ لم يخطئ الضابط المقدم فى أية هفوة صغيرة حتى إننى توجهت بنفسى لنهشته فى النهاية ، وهنأه من بعدى الجميع ، ويبدو أننا حسدنا الضابط المسكين . لأنه بعد العودة إلى الفندق اصطدم هو والباب الزجاجى من شدة التعب وكسر أنفه .

جاء إمبراطور إثيوبيا هيلاسيلاسى . وملك بلجيكا والمنكة فابيولا ، وملك ومملكة الدانمرك ، والملك حسين والملكة علياء ودوق ودوقة لوكسمبرج . والأمير رينيه أمير موناكو ، وأخو إمبراطور اليابان . وسلطان عُمان . وملك ليسوتو وهى دولة صغيرة فى جنوبى أفريقيا . وكل أمراء الخليج .. وأمير إسبانيا الذى أصبح

ملكا بعد وزوجته الأميرة صوفى ، والأمير فيليب أمير إنجلترا والأميرة آن .
والمارشال تيتو . ويودجورنى . ورئيس المجر ، والرئيس شاوشيسكو من رومانيا ،
وأخو ملك المغرب ، والرئيس بورقية من تونس ، ونائب الرئيس المصرى ،
والرئيس سنجور ، والرئيس الموريتانى مختار ولد دادا ، ورئيس جمهورية
السودان . والملك أولاف من النرويج ، ورئيس تركيا ، ورئيس باكستان ،
والأمير برنار من الدول الإسكندنافية ، والأمير ماسا والأميرة يوريكو من
اليابان . وابنة ملك أفغانستان وزوجها ، والأمير نواف من السعودية
والكاردينال فوستيرج مبعوث البابا ، ورئيس نواب ليبيريا ووهلى الرئيس
السابق لسويسرا . وممثل الصين ، ونائب الرئيس الأمريكى سبيرو أجينو .
والحاكم العام لكندا ، ورئيس الوزراء الفرنسى شابان دلماس وزوجته التى كان
قد تزوجها مؤخراً . وممثلون من إيطاليا وألمانيا . ومدام ماركوس زوجة الرئيس
الفلبينى وملك ومبكة اليونان وكانا فى المنفى ، ولكنها اعتبرا ممثلين لبلادهما
وولى عهد السويد ، الملك الحالى كارل جستاف ، وأحد أفراد العائلة الملكية
التايلاندية . وممثل البرتغال . وممثلون من دول أخرى كثيرة ، ودعونا إلى جانب
هؤلاء عدداً من محبى إيران وأصدقائها ليصبح عدد المدعوين ٢٠٠٠٠ .

وقعت بعض المشاكل بسبب البروتوكول ، لأننا رتبنا أماكن رؤساء الدول
وملوكها تبعاً لأقدميتهم وليس تبعاً لأهمية دولهم مما سبب غضب فرنسا ، وهو
أمر مؤسف لأنه فى أثناء جنازة الرئيس أيزنهاور أجلسوا الجنرال ديخول بطريقة
مخزية لا تناسب مكانته الكبيرة تبعاً لما أملاه البروتوكول .

وفى الدائرك ضغط الشعب والصحافة والحكومة على الملك والملكة كى
لا يحضرا . ولكنها حضرا برغم كل هذا بسبب حبهما لإيران و صداقتها الطويلة

لزوجى . وبالعكس أرست الملكة جوليانا من الدول الإسكندنافية الأمير برنار وحده ليمثلها .

ولم تحدث بخلاف هذا مشاكل أخرى ، بل إن هذا التجمع الخائل لرؤساء وملوك دول من جميع بقاع الأرض خلق مناخاً فريداً . لانظيره في العالم ولا أعتقد أنه من الممكن أن يتكرر مرة أخرى أيا كانت المناسبة .

لقد التقوا في جو تظله الصداقة ونعيم عليه النود وتلاشي فيه كل المشاكل السياسية . بل إن كثيرين منهم كانوا يريدون أن يلتقوا دون أن يشعر أحد بذلك . وهنا استطاعوا أن يتقاربوا بسهولة وفي سرية تامة دون خوف من انكشاف أمرهم . فكانوا يتبادلون الزيارات في الحيام . أو يلتقون لتناول الشاي أو لتجاذب أطراف الحديث . وفي المساء يلتقي الجميع في جو عائلي سعيد ولم أكن أرى زوجى : فقد كان يزور ضيوفه كل ليلة حتى الثالثة صباحاً .

ولقد أثبت مقدم كل هؤلاء الزائرين للشعب الإيراني احترام العالم وتقديره لتاريخه العريق وحضارته العظيمة ومكانته الحاضرة وسط دول العالم . مما أشعرهم بالفخر والسعادة .

أما أنا فقد أنهكتني الاحتفالات التي كنت أستعد لها منذ عام حينما كُلفت بالإشراف على إعدادها مما تطلب منى مجهوداً خاصاً وعملاً مضاعفاً كما آليت على نفسي أيضاً محاولة شرح أهمية الاحتفالات ومغزاها والسبب الذي دعانا للإصرار على إخراجها بهذه الفخامة والأبهة .

وقبل الاحتفالات بثلاثين يوماً التقيت أنا وأكثر من ثلاثين صحفياً . تحدث معهم كل يوم ساعات وساعات شارحة ومناقشة ومدافعة عن آرائى كل هذا بهدوء شديد وبأعصاب قوية مما استنفد قوى تماماً .

كما أدى اهتمامى الشديد وقتى البالغ على كل التفاصيل الدقيقة للاحتفالات

إلى نوتر أعصابي . فقد كنت أتلهف لمعرفة نتيجةها ورد فعلها ، والفائدة التي سوف تعود علينا منها ، وبدأت الانتقادات أسرع مما توقعت . وركزت مع الأسف على التفاصيل الصغيرة النافذة ونسب الأساس ولم يحسبه . بعض الموضوعات الخفيفة لم تكن إلا مجموعة من التفاصيل الشاذة والتفاهات الغربية فجرد الرغبة في النقد مثل ضياع حقبة أحد الضيوف . أو الموضوعات التي انبعثت من المطبخ أو أشياء تافهة أخرى من هذا القبيل .

بعض حملات الهجوم كانت من السوء بحيث عادت بالفائدة على إيران ، وأثر تراكم الإعياء والتعب مع القلق الشديد تأثيراً بالغاً على مظهرى انعام فلم أبدأ في صورة لائقة ، ولأول مرة في حياتي بدأت أنعاضى الأقراص المنومة مساء . والمذنبه صباحاً كي أقوى على الوقوف على قدمي في أثناء النهار . وحضرت كل الاحتفالات شبه مخدرة حتى فاقني ملاحظة الكثير : فقد حضرت العرض الكبير ولكنني بعد أن شاهدت الفيلم السينمائي الذي التقط له أدركت إلى أي حد بلغ في الإلهاء وكان شاعلي الأول طوال الاحتفالات أن يمضي كل شيء كما رتبته بدون حوادث مزعجة . ولقد وقعت بعض المفارقات الطريفة التي رحمت على تغري ابتسامه أراحني بعض ممومي : فقد تصادف أن كان عيد ميلادي في هذه الأيام . وأحضر لي طاه فرنسي كعكة عملاقة خصيصاً من باريس . وانكسر الزجاج الذي كان يعلوها في أثناء نقلها من باريس وبكى الطاهي بدموع غزيرة على مجهوده الذي ذهب أدراج الرياح . وبين موعد النقاء مع المارشال نيتو . وموعد النقاء مع ملك بلجيكا لتحديث حول أوروبا ذهبت لمواساة الطاهي على رقة شعوره .

وكان الاهتمام بزيئتي وملابسي من أهم التفاصيل التي اعتليت بها بصفة خاصة فقد أردتها خير ممثل للفن الشعبي الإيراني : فلبس النهار حيكمت من

الأقنعة التقليدية المرسومة باليد ، وارتديت في حفلة الأولى فستاناً أبيض صنع في بلوخستان عليه رسوم هندسية زاهية الألوان طُرِزت حروفها بالخطوط الملونة . وفي أثناء العرض ارتديت طراز التطريز نفسه باللون الأزرق والأبيض . كما كان فستان فرحناز وصديري على رضا من القماش نفسه ، وفي حفل العشاء الأول ارتديت فستاناً من البروكار منسوجاً باليد برسم جديد يظهر لأول مرة ولثانية سهرة فستاناً منقوشاً من أصفهان .

وبدأت الحفلات بزيارة قبر قورش ولم يشترك فيها إلا الإيرانيون . وهو مشهد مؤثر في وجدان أي إيراني إذ يرى أمامه ذكرى أكبر ملوك إيران المنقوش تاريخه السابق على الأحجار متضمناً كل المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان منذ ٢٥٠٠ عام ، كتحریم التفرقة العنصرية ، والحرية الكاملة للعبادة وإلغاء العبودية في وقت بنيت فيه الآثار العظيمة من حوله على أشلاء العبيد . ولم يكن يعمل في برسيبوليس إلا أحرار أو عمال بأجور عادلة .

ما أعظم الإيرانيين حين يرون ملكهم اليوم يخلد ذكرى سابقه البعيد مردداً في فخر مبادئ ترجع لـ ٢٥ قرناً من الزمان ! - وما أبلغ المدرس الذي قدمه حين قادنا للحفاظ على نهج أجدادنا بعد كل هذه الأعوام !

وهاهو ذا أمانا وسط الصحراء قبر قورش الأكبر الذي عاصر عظمة برسيبوليس وفخامتها بسيطاً متجرداً من ملابسه . قابلاً في هدوء شامخ وسط سكون الرمال ونقاها . واليوم تنبعث كل هذه المعاني الجميلة والذكرى الحية تشع من حولنا . شاهد ضيوفنا جيوش أحقاب تاريخنا تمر أمامهم ، وأطلق الجنود لحاهم وشعورهم ليشابهوا أجدادهم وصممت ملابسهم بإخلاص وفناء بعد عشرة أعوام عكف فيها دارسو الآثار الإيرانية لتقديم الخلاصة إليهم . ومضوا في شموخ يقصون فصول تاريخنا . حتى أحس الكثيرون بقشعريرة تسرى

في أجسادهم تأثيراً بروعة العرض .

أما أنا فطفلة العرض كانت يدى على قلبي خوفاً من أن يشعر المتفرجون أنهم في كرنفال أو في أحد عروض السيرك ، وكان العالم أجمع خير شاهد على روعة الأداء . فذلك الإحساس بالهبة الذى تولد في أثناء مرور الفرسان لم يشبه في شيء استعراضات هوليود أو خدع أفلام سيسيل دى ميل ، والسبب في ذلك يرجع إلى ثقة كل مؤد فيها يقدمه وفي قوة الصلات التي تربطه بتاريخه العظيم . هذا الإيمان الكبير كان خير دليل على جهود حاضرتنا وتباشر مستقبلنا . وإلى جانب ماضينا قدمنا للضيوف الأجانب إنجازات حاضرتنا الزراعية والصناعية وقد بدأ يوم العرض العشاء الرسمي الكبير بخطبة افتتاحية للإمبراطور هيلاسيلاس أكبر الملوك ورؤساء الدول سناً . وفي الصباح حمل أولادى الفطور إلى خيام رؤساء الدول . وخصصت لذلك عربات كهربائية صغيرة كان وفى العهد يقودها بنفسه أحياناً . وبعد زيارة برسيبوليس وبنارجاد أعد عشاء أكثر بساطة واسترخاء من اليوم السابق . فرصت بوفيات طويلة عليها أطباق إيرانية ومناضد صغيرة متناثرة دارت حولها الراقصات الشعبيات بخفة ورشاقة .

وسط هذا الجو الحار كان هناك الكثير ليقال وخاصة في السياسة بين زعماء دول تلاقوا من كل مكان . فتحدثوا وتناقشوا واستطاعوا عن طريق الدعاية طرق موضوعات لم يكونوا ليظفروها في أثناء الزيارات الرسمية الموسومة والمخططة مسبقاً حتى تتحو أى فرص لنحدث التلقائى .

ثم تلا العشاء عرض شائق للصوت والضوء استمر حتى الواحدة صباحاً . ولما كنت أحفظ عن ظهر قلب برنامج الحفل دقيقة بـدقيقة فوجئت حوالى الثانية صباحاً بإطلاق الصواريخ النارية في الهواء . مما ضايقتني كثيراً لأننى خشيت أن تفرزع الأصوات الفجائية الرؤساء والملوك فيظنوها تدخلاً عسكرياً . كما خشيت

أن تتور حيوانات لقريبة من المعسكر من لضوضاء المدوية فتدمر كل ما يقابلها في الطريق . ولكن لحسن الحظ سارت الأمور على خير وجه بل كانت الأنوبيسات التي تقل الضيوف من برسيبوليس إلى شيراز أو أصفهان أشبه برحلات التصنيف الجماعية .

وبالتطبع اشترك في الحفلات ممثلون لكل الجماعات والطبقات الإيرانية من عمال وفلاحين وجامعيين وطلبة ونواب . ولكن إلى جانب هذا مائت قرى ومدن إيران باحتفالات ومهرجانات شعبية ببيجة انتهت باحتفال رياضي ضخم افتتح خلاله استاد واسع يسع ١٠٠ ألف متفرج .

ثم بدأت حملات النقد : نعم الخيام والأثاث وبعض الوحبات لم تكن من صنع إيران . ولكن في تلك اللحية بالذات كان يجب أن يتذكروا إمكانات إيران المحدودة والجديدة في هذا المضمار . ففقدوا عشرة أعوام بعد للجانب التاريخي من الاحتفالات وقد عقدت جهود لإعداد الأبحاث والدراسات والكتب . وجاء تنظيم الاحتفالات في مرتبة الأخيرة لأن فلسفة حدث أتت في المقدم الأول بالنسبة لنا قبل التفاصيل التقنية .

قطعا كنت أتمنى أن يكون كل شيء ثمرة جهد الإيراني والفن الإيراني . ولكن من الناحية الإنسانية كان مستحيلا لأن معنى ذلك أن نصنع مواد لم نعتادها خلال عام . هذا طبعاً مساعدة فرنسا الفنية .

أما بالنسبة لكبير مصفئي الشعر الذين يؤثرون في خيال الناس مثل ألكسندر وكاريتا فلم يصادق أحد أننا لم ندفع لهم ليجلسوا إلى إيران . وأنهم جاءوا من تلقاء أنفسهم للاستمتاع بوقتهم والدعاية لأنفسهم . وأفردت الصحف مساحات ضخمة للحديث عن الرموش الصناعية ، الباروكات وأدوات الزينة

التي أحضروها معهم كما لو كانت هذه التفاصيل الصغيرة ذات أهمية إلى جانب ٢٥٠٠ عام من التاريخ .

وعما أنني ارتديت ملابس إيرانية فلم يذكرها أحد . ولو كنت ارتديت من بيت أرباب ديور أو أى بيت أرباب أوري آخر لأفردوا لوصفها صفحات وصفحات وأخيرا طاب لبعض تهويل قيمة المصروفات . والحقيقة أنها لا تزيد عن قيمة الاستثمارات التي تنفقها أى دولة في العالم في السنة على الحفلات القومية والمهرجانات الشعبية والمناسبات التقليدية الأخرى . وأتعجب كيف يستذكرون حقنا في إظهار أهمية حدث فريد يحمل معه عظمة ٢٥ قرناً من الزمان ؟

وبالإضافة إلى هذا فإن أغلب النقود التي أنفقناها هذا العام لم تذهب سدى : فالفنادق والطرق والحمام . ما زالت موجودة وتعطى عوائد ضخمة كل عام . كما تم إنارة عدد كبير من القرى وبنيت ٣٠٠٠ مدرسة ! من قال : إن كل هذا ليس هاماً ؟

وإذا تحدثت بأغة العلاقات العامة فأقول : إننا كسبنا حملة صحفية ضخمة ومضمونة بندر أن يخطئ بها أى حدث . ولكننا أنفقنا ملايين الدولارات لتمويل الأفلام والموضوعات التي أذيعت طوال هذه المدة في صحف وتلفزيونات العالم كله .

وبدأت نجني الثمار سرباً . فكثيرون ممن كانوا لا يستطيعون تحديد مكان إيران على الخريطة . أصبحوا بين عشية وضحاها يتحدثون عن تاريخها باهتمام . ولعل العوائد المتزايدة التي نجنيها من السياحة كل عام تفسر : لماذا كان الإنفاق الضخم ؟

كما أننا أنشأنا مؤسسة قورش كرمز لإرادة السلام واستمرار روح التسامح

الإيرانية التي أنشئت للعناية بأربعة أطفال يمثلون كل الأجناس : (طفل زنجي أفريقى ، وطفل هندي كندي . وطفل إيراني أبيض . وطفل صيني أصفر) منذ أول صفوف الدراسة حتى نهاية تعليمهم الجامعي بهدف نشر الأخوة والصداقة والمساواة بين جميع الأجناس وبين جميع الأمم ، ونريد بمساعدة اليونسيف واليونسكو تعميم هذا المبدأ ليعيش كل أطفال العالم معاً ، إذن لم يكن هناك مجهود في غير محله ولاحركة غير محسوبة . فقد كانت إيران على موعد جديد مع التاريخ .